٥١٢

(ثمن النسخة ٤٠ مليما)

محل ادارة الجريدة
نهج سيدي الصوردو عدد ١٢ بتونس
(المراسلات)
ترسل خالصة الاجرة باسم مدير الجريدة ومحررها
وصاحب امتيازها
البشير الخنفي
الوصولات
يجب ان تكون بامضاء المدير وختم الادارة
Directeur BÉCHIR EL-KHENGUI,
TUNIS - 42 Sidi-Esourdou - TUNIS

الشعب التونسي

LISSAN ECH-CHAAB

الاشتراكات تدفع سلفا

	عن سنة	عن
في القطر التونسي	٣٠»٠٠	١٥٠
في الجزائر وفرنسا	٣٥»٠٠	٠»٠٠
في سائر الاقطار	٦٠»٠٠	

كل مايتعلق بالاعلانات في هذه الجريدة يخاطب في شانه السيد محمد بنيس مدير ((الاشهار العربي)) بنهج سيدي بوخريصان رقم ٢٨ تونس تليفون ١٠.٦٦ و ٣٤.٤٠

PUBLICITÉ : Pour tous ce qui concerne la Publicité s'adresserà M. BENNYS " La Publicità Arabe Rue Sidi Bou Krissan n° 28 - Tunis

تونس يوم الاربعاء ٣٠ شعبان المكرم ١٣٥١ — (جريدة سياسية ادبية تصدر يوم الاربعاء من كل اسبوع) — الموافق ٢٨ ديسمبر ١٩٣٢

الشعب التونسي

على شفا جرف هار

فما هي وسائل الانقاذ ؟

ليس جديدا ولا هو وليد هاته السنة قولنا ء الشعب التونسي على شفا جرف هار ، فقد قيل هذا القول واكثر منه في السنوات الاخيرة وسمعته الحكومة ليس من التونسيين ومن صحافتهم فقط بل وحتى من رجال احرار في فرنسا ان لم نقل حتى من الصحافة الشبيهة بالرسمية في تونس وفي باريس مثل جريدة « الطان » في هاته وجريدة الدبيش تونيزيان في تلك بل ان الحكومة نفسها قد اعترفت بهاته الحقيقة الناصعة على لسان م. منصرون المقيم العام في خطبه الافتتاحية لجلسات المجلس الكبير سواء في هاته السنة او في التي قبلها ، وتلقاء هذا الاعتراف المجمع عليه فقد كان بعض التونسيين يؤملون من ورائه احسن الامال ويبنون عليه تصورا شاهقة من المخيلات وهذرهم في ذلك ان حكومة الحماية وممثليها في تونس كثيرا ما يتفنون ويرددون كلمات جذابة لامعة تجبر التونسي على مقابلتها بحسن النية وفاتهم ان الالفاظ الباعة لا تشبع جوعان ولا تكسي عاريا ، وقضيتنا اليوم قضية موت او حياة ، فليس من المعقول ان تكون هاته الالفاظ الباعثة هي كل موقف الحكومة تلقاء مريض يتجرع كاسات المنون ، نعم فان مواساة الطبيب مريضه بلين الكلام ورقيق العواطف مما يهون عليه المصاب ويخفف ما به من الالام غير ان هذا التخفيف وذلك التهوين لا يقلبان المرض الى صحة او ابلال ، واذا فليس حقا علينا ان نؤمل من الحكومة ازالة ما بالشعب التونسي من الاوجاع ولا ان ننتظر منها عملا جديا لسد هاتيك الهوة السحيقة المفتحة افواهها لابتلاعنا جميعا ، تقول ذلك ما دام التونسي لا زال يتدحرج شيئا فشيئا الى هاوية لا قعر لها وازاء ذلك تقف الحكومة امامه لا لتاخذ بيده او لتفتح له ابواب الخلاص بل لتعرب له عن نواياها الحسنة وعواطفها الرقيقة ..... ربما يقولون اننا نرمي بهذا القول الى تشويه الحالة التونسية والتبشيع بها اغراقا منا في النطرف ونكران مزايا حكومة الحماية في هاته البلاد كما قد سمعناه ولا زلنا نسمعه من اناس كثيرين ، وبدون ان نعمل الى تجريح في هؤلاء الناس او نتعرض الى بيان مساعيهم التي تجبرهم دوما على الضرب على هاته النغمة ، نلفت نظر القاري الكريم الى سؤال واحد ارجو ان يتكرم بالقائه على هؤلاء الناس وسواء اجابوا عنه او لم يجيبوا فالحق يظهر في كلتا الحالتين ،

منذ خمسين سنة كانت تونس بلادا مستقلة لها دستورها وذاتيتها وقوميتها وخيراتها الوافرة واملاكها الطائلة اما وقد انتصبت الحماية منذ ذلك التاريخ الى ساعة كتابة هاته الاسطر ، فلنلتفت الى تونس ، هل تجد لها دستورا يمثلها ويحفظ قوميتها وممتلكاتها ويضمن لها سيرا حديثا في تقرير مصيرها بصورة مرضية لائقة بشعب كالشعب التونسي الذي شهد له التاريخ في صفحات من ذهب بعلو المكانة وسمو القصد ومجادة القول والفعل

اين هو هذا الدستور واين مستلزماته بل اين ممتلكات التونسيين واين اراضيهم واين ذاتيتهم واين لغتهم واين خيراتهم بل اين مؤسساتهم ومصالحهم ... هذا هو السؤال الذي نعرضه دون ان نؤمل من اولئك الناس ان يجيبوا عنه ، ذلك لان جوابهم عنه هو معروف عندنا وها نحن لا زلنا نسمع صداه من بعضهم في جريدة الطان الباريسية اخيرا ، حيث تقول ما معناه (ان التونسيين مصابون باخلاق دنيئة يمكن ان تكون سببا من الاسباب في بقاء الازمة الاقتصادية ودوامها اذا لم يتطهروا من هاته الاخلاق التي جعلتهم يدخرون الاموال والحبوب ويخفونها في المطامير تملصا من الموافاة بما عليهم من الديون واظهار الازمة في مظهر مخطر في وقت لا نرى في الازمة الاقتصادية بتونس شيئا جديدا او خارقا للعادة يلفت النظر انما هي حالة اعتيادية لها اثرها بمثل الاثر الذي لغيرها من بلدان العالم ، ولاجل ذلك فاننا لا نرى لزوما في ايفاد الوفود من تونس الى باريس وعوض هذا ينبغي للمجلس الكبير الذي له سلطة مالية غير محدودة ... ان يتنازر مع م. منصرون المقيم العام وبذلك يزول شيئا فشيئا مفعول الازمة ، وتتحسن الاحوال ، ثم تقول في فصل اخر ردا على من يظهر الحالة ويكشفها رجاء تلافيها ما معناه (لقد اعتدنا ان نسمع لهجات حارة مرماها التشويه والتبشيع بحالة تونس ولو امعن النظر اصحاب هاته اللهجات لعلموا ان حكومة الحماية في تونس قد عبدت الطرق ومهدت السبيل ونصبت قضبان السكك الحديدية في طول البلاد وعرضها ، ومكنت الاهالي في جهدم ، لابيت و م سان و م ، منصرون من تكوين جهاز اقتصادي على اساس متين تولدت منه معاملات لفائدة الفلاح التونسي واسعافه عند الضيق بما هو في حاجة اليه ،

هذا وما يدور حول هذا كنا نستمعه دائما من جريدة الطان واضرابها في معرض محاولتها اخفاء صوت التونسي وارهابه بعبارات مبهمة فيها روح العظمة والكبرياء ،

وبلا شك فان ما نقوله عن جريدة الطان اليوم صالح لان يكون جوابا في نظرها عن السؤال الذي القيناه ، وقد كان من الضروري ان تنازع هاته الجريدة في مزاعمها ونعمل على تفنيدها واحدة واحدة ، لو كنا من الذين بقي لهم جزء صغير من الامل في موقف الحكومة او ما يمت اليها في انتحال الشعب التونسي مما هو ماثل اليه ، ولكننا بالعكس من ذلك فانه لم يبق لنا اقل شك في اندثار التونسي اذا لم يقف لنفسه بنفسه ويعمل ورائد المثل السائر - ما حك جلدك مثل ظفرك .

لكل قائل ان يقول فيما يتعلق بازمة العملة والمعوزين البطالين فقد قامت الحكومة بعمل نحوهم واغاثتهم في العام الفارط بقدر والقمح الدقيق والفطاني وشيء من الزيت ، والجواب عنه ان هذه الاغاثة زيادة عن كونها مضرتها اكثر من نفعها هي من جهة اخرى لا يكون لها قيمة اكثر مما يتناوله المريض من العقارات المخدرة للاعصاب فسرعان ما يزول مفعولها فيعاظم الالم ويكبر بصورة مزعجة اكثر من ذي قبل كما هي الحالة اليوم .

اما الدواء الشافي حقيقة فهو استئصال الداء من جذوره بتمكين الشعب من حقوقه السلوبة والعمل (بعهد الامان) الذي وجد في البلاد قبل الحماية في عهد المغفور له المشير احمد باي وعلى الاخص النظر من جديد في حقوق الملكية وقضية الاوقاف العامة ومسالة الاراضي المسماة بالمشتركة واراضي الغابات وما الى ذلك من المشاغل التي كانت كلها في خسارة التونسي وربح الاجنبي ، هذه المسائل الاصولية التي يمكن لنا معها الاعتراف بمزايا الحماية وتوجد لنا قضية حب تبادل الثقة والاخلاص بين الكل وواضح جدا فان من المغالطة ومن الخداع ان يقول لك من هضمت له حقه انه محبك ومخلص اليك ، لا نظن ان حكومة فرنسا تحب هاته المغالطة كما اننا لا نحبها لانفسنا لانها ترجع بسوء العقبى ووخامة المصير ،

وبعد فهل نحن نؤمل مما يقع في البلاد اليوم وننتظر جبى الخير من لجنة ناردي مثلا او من رجال المجلس الكبير ؟ لا نظن احدا درس ما مثل بتونس قبل اليوم يمكن له الاطمئنان لهيئة لم يتطلبها الشعب التونسي وليس له فيها ضلع بحق .....

« تونسي »

رسالة الحجاز

دسائس الاستعمار - مخازي الشريف عبد الله

حوادث عسير واسبابها - غدر الادريسي

« يعرف قراء لسان الشعب ذلك السياسي العربي الكبير الذي يقيم في الحجاز والذي يكاتب لسان الشعب بالرسائل المهمة في اغلب الاوقات وفي جميع المناسبات وقد اتصلنا منه اخيرا بالرسالة الاتية »

تمر العبرات بالامم الاسلامية عامة والعربية خاصة ، وتترى النكبات تلو النكبات تحل بها حينا وبجيزانها حينا اخر ، ولا تبدي دليلا على انها تتعظ بما تراه وتتعلم امثولة مما تشاهده وتلمسه ، ومع ذلك تحار عند ما ترى سواعد دول الغرب تشتد وتقوى وسواعدها تضعف وقواها تخور واقطارها تصبح نهبا مقسما بين الفاتحين والطامعين .

ولا نعلم متى تتعظ امتنا وتفهم انها كلما ازداد احدها تنكرا للاخر طعن قضيته الخاصة في قلبها وجعل زمن الحصول على الاستقلال بعيدا عنها

ان التجارب قد اظهرت حتى الان ان خير قوة تتذرع بها الامة المغلوبة على امرها هي القوة التي تستمدها من التعاون مع سواها وان اول ما تفعله الدول الطامعة في البلاد التي تريد خضد شوكتها هو تمزيقها الى وحدات متباينة وبذر بذور العداوة والشقاق في ما بينها ، واظهارها بمظهر امم وشعوب مختلفة لا تجمع بينها رابطة

لقد تفهم الخصام والنزاع بين العربي واخيه العربي ، وبين المسلم واخيه المسلم ، ولقد تفهم الجلاد والكفاح بينهما ، بل لقد تفهم فوق ذلك وجود المنازعات الشديدة والمعاكسات العنيدة ، ولكنا لا نفهم معنى تاييد الاستعمار الاجنبي ومساعدته وحثه على ان يكون خصما ثالثا بين المتنازعين ، اما على النفوذ الشخصي واما على مقاعد الحكم ، واما على حب الذات الذي تفانت في سبيله الامة العربية حتى تفككت روابطها واصبحت في حالة يرثى لها ولا مغيث الا الله سبحانه وتعالى

انا لا نفهم معنى الانحياز الى الاستعمار الاجنبي ليكون في جانب احد المتنازعين سيما اذا كان الاربعان جادين في طلب الخروج من عبودية الاستعمار الاجنبي الى بحبوحة الحرية والاستقلال لان هذا الغريب الذي يلجا اليه احدهما ويفسح له المجال ، ليدخل بينهما ، اما ان ينصر فريقا على فريقه ليضعف قواهما ، واما ان يحكم بينهما ويجعل الخلاف مستمرا بينهما ليستفيد من دوام الخلاف ويثبتوا مقعده السياسي ليشاركهم في كل الامور والاعمال ومتى تبوأ مقعده وشاركهم في كل شيء ، فقد زال الاستقلال واندكت اركانه وانهار على جدرانه ، وزادوه ضعفا على ضعفه ، وضآلة على ضآلته ، وتوطدن اركان الاستعمار ونشبت مخالبه وما بعد هذا الا الدمار وخراب الديار

وبعد تقديم هذه المقدمة الموجزة نبسط الراي العام الاسلامي والعربي نبذة من سلسلة الاجرام الذي يقترفه الشريف عبد الله بن الحسين ومن والاه من الاشراف والدساسين ليفهم الراي العام بان افراد عائلة الشريف الحسين اصبحوا شرا مستطيرا على راس العالم عامة والعرب خاصة منذ وضعت انكلترا على رؤوسهم النيجان وبوأتهم مقاعد الحكم في البلاد العربية ليتم لها على يد هؤلاء القضاء على العرب وعلى الاسلام وقد ان للعرب خاصة وللعالم الاسلامي كافة ان يفطنوا الى الدسائس التي يدبرها هؤلاء في معامل الاستعمار وان يتداركوا امرهم قبل ان يحل الندم ولات ساعة مندم

ليس احد بناس المهزلة التي رتبها الشريف عبد الله وقام بتمثيلها المجرم حامد بن رفاده الاهدور وانتهائها بقتله وبقتل جميع من والاه من الاشرار والفتك بهم عن بكرة ابيهم ، ولولا الستار الاجنبي الذي يستتر به الشريف المذكور لراى الناس خاتمة حياته وطوى بساطه والحاقة بهم ، ولما كان الفشل الذي ناله ونال اذنابه في خيبة حركة ابن رفادة لم يكن كافيا لارداعه واقناعه بالعدول عن قتل العرب والاسلام والمسلمين ونصرة عدوهم عليهم فاخذ يجمع اذنابه واهبته واستعد لاثارة الفتن في بلاد الادريسي ، وبالرغم عن انه كان في يد الحكومة العربية السعودية وثائق عديدة تثبت ان بعض اعداء الاسلام وعلى راسهم المجرم الكبير الشريف عبد الله كانوا يحاولون اثارة الفتنة في مقاطعة « عسير تهامة » في الوقت الذي كانوا ينفخون فيه نار حركة الفاجر ابن رفادة ، ولم تشا الحكومة السعودية في بادي الامر ان تصدق بان السيد الحسن الادريسي امير بلاد الادارسة الحالي يقدم على هذا الاجرام وبوالي اولئك المجرمين على دسائسهم واعمالهم ،

وقد بلغ من حسن نواياجلالة الملك ورغبته الصالحة في قبول كلام الادريسي الكاذب على محمل الصدق في القول والاخلاص في العمل ، رغما من علم جلالته بان الادريسي مراوغ في خطته

وفي اوائل رجب ١٣٥١ اتضح تماما كذب الادريسي وغدره من اقدامه قبل رفع دعواه الى جلالة الملك على اعتقال امير المقاطعة الموظف من قبل حكومة جلالة الملك وسائر الموظفين والجند

القليلين الذين كانوا يحرسون الامن في تلك المقاطعة ومع ذلك فقد صبر جلالته على اجرام الادريسي وافعاله وشاء ان يقبل كلامه بالصدق — من ان المسالة عبارة عن خلاف شخصي بينه وبين امير المقاطعة فهد بن زعير — واقتضت حكمة جلالة الملك ورغبته في اخذ الامور بالتاني اعملا في اصلاح الحال وتلافي الامور قبل ان يحيق البلاء المبرم بالادريسي والقضاء على الحياة الهادئة التي كان يحياها في ظل جلالة الملك وعطفه ورعايته

وبعد مكاتبات ومخابرات لاسلكية دارت بين جلالته والادريسي وامير المقاطعة وبعض شيوخ القبائل امر جلالته بارسال هيئة تحقيقية متركبة من حمد السليمان وكيل وزارة المالية وخالد الفرقي احد رجال البلاط السعودي وبن شهيل احد القواد لاجل التحقيق فيما ادعاه الادريسي من دعاويه بالزيفة . ولكن الادريسي الذي كان يرمي الى غاية اخرى لم يرسل احدا لاستقبال الهيئة التحقيقية التي قبل تحكيمها في الخلاف الواقع بينه وبين الامير ابن زعير . وعوضا عن ذلك قبل عنده رسل عدو الاسلام وزعيم الاجرام الشريف عبد الله ومعهم بعض الامدادات التي جلبوها له وعززوه بها وبوقته اتخذ كل الاسباب لقطع المواصلات ومنع وصول السيارات وجهز في كل مكان تمر به الهيئة كمينا ليصد القادمين الى جيزان

وعلى اثر هذه الاعتداءات والحركات التي لم يبق في الامكان السكوت عنها فما كان الا صدور الاوامر العلية باتخاذ الاجراءات الفعالة لقمع هاته الحركة والفتك بالقائمين بها . وتقدم قصيل من السيارات المصفحة المرابطة في بلدة (الفنفذة) تتبعها القوة الكافية من الجند الى (جيزان) مقر امارة الادريسي . بعد ان تاقبت هذه القوة على ما نصبه لها الادريسي من كمين وغيره من العراقيل وحين اقترابها من جيزان هرب الادريسي من وجهها ملتجئا الى صبيا . ومن صبيا فر الى الجنوب اليماني ولكنه لم يلق فيه ما كان يؤمله لان المفسدين اغروه بان اليمن موازرة ومساعدة ولكن حكومة اليمن المتنبهة الى مقاصد الاستعمار الاجنبي والعالمة بنوايا اعداء الاسلام والمسلمين وفي طليعتهم الشريف عبد الله . اعلنت للادريسي اشمئزازها من عمله وردته خائبا وخسيرا . وابرق سيادة الامام يحيى الى جلالة الملك عبد العزيز بما يثبت حسن نيته وصفا سريرته تجاه الحكومة العربية السعودية . وانه اهم ما يخشى ان يتمايل الادريسي الى احد الاجانب فيكون الضرر على كل الجزيرة وعلى الاسلام والمسلمين

ومن فضل الله قد تم النصر لقوات جلالة الملك وتمركزت في كل جهات المقاطعة الادريسية وقبضت على رسل الاعداء منهم عزيز بن طيار وعلي ابن الدباغ وغيرهم وضبطت ما كان من معهم من مكاتبات ووثائق رسمية تثبت خطط الاجرام التي وضعت تدابيرها بمعرفة عدو الاسلام ومطية الاستعمار الشريف عبد الله مع كمية من السلاح ومبلغ من النقود ومقدار من الارزاق . وعادت الطمانينة الى ربوعها وخيم الهدو والسكينة في جميع جهات المقاطعة . واعلنت القبائل كلها طاعتها واخلاصها الى جلالة الملك وعرشه المؤيد بنصر الله تعالى تاييدا لمعروضاتهم التي بادروا برفعها الى جلالة الملك وحكومته عند ما علموا بنوايا الادريسي

وهكذا اراد الله ان يطغى السيد الادريسي ويكفر بنعمة ربه وسيده فيخرج من بلاده مذموما مدحورا ويصبح طريدا شريدا في اراضي تهامة المحرقة لا يلوى على شيء . وعما قريب يقبض عليه وعلى من والاه من حاشيته الخاسرة ليحكم الله فيهم وهو خير الحاكمين

١ شعبان ١٣٥١ م . ط

حوادث داخلية

سانحة

تفشي الانتحار

اسباب ونتائج

في السنين الاخيرة انتشرت هاته السيئة بين المسلمين وكادوا يلتحقون بغيرهم من الامم في سلوك هاته الجادة العوجاء وامتطاء متن هاته الكبيرة الفظيعة والذي يلوح من مراجعة المصادر الموثوق بها ان مسالة الانتحار كانت تقع بقلة بين المسلمين حتى ان الباحثين منهم استبعدوا وقوعها من افراد امة متدينة بدين يشدد النكير على مرتكب هذا الجرم لا سيما والصارف عن الوقوع فيه قائم الا وهو الالم الشديد والذم الفاحش والصارف عنه في الاخرة هو استحقاق العقاب العظيم لا يخفى على كل مؤمن راسخ العقيدة قوي الايمان ولهذه الاسباب استبعد وقوعه لكن الذي جعل هذ الداء ينتشر بسرعة بين افراد امة تمقت تاليها واداب دينها هذا النوع من الجرائم اشد المقت هو اولا ضعف وازع الايمان الذي ضعف بضعفه الدين في الجماهير وفشت الكبائر وبدت المساوي وعلت الدنايا وحل الاستحسان والاغضاء محل الانكار وتعود المجموع بهاته العظائم حتى انها لكثرة تواردها وتداخلها وتفاقمها ذهب عن الخاطر محاولة تغيرها او الانكار على من حاول فعلها واستهجان ما تاتي به العلة التامة التي الجات كثيرا من اولئك الجريئين الى الياس والقنوط وهما علة العلل وبيت القصيد والسبب الذي يقود المرء الى حتفه بظلفه فان النفس متى استحكمت حلقات همومها وايقنت بالفشل واظلم الوجود امامها وانحصرت دائرة امالها وضاقت حلقة رجائها ولم يبق لها في قوس رجائها منزع وسدت امامها الطرق وتغلبت عليها الالام فان كانت قوية المزاج ولها من حكمة الصبر ما تكبح به جماح الياس وثبتت لحظة ما في ميدان الهموم والاحزان انكشفت عنها الالام واليسر بعد العسر موعود به والصبر كما هي سنة الله تعالى بالفرج القريب موكل وفي تعاليم الشريعة ما يرشد الى هاته النظرية الصادقة فان انتظار الفرج عبادة وان اليأس مرذول — وان كانت النفس على جانب عظيم من الضعف والخور وعدم الثبات عمدت الى اخر الحيل وبتت حبل رجائها وطفات نور املها وذهبت ولم تشف داء ولم تقض مأربا ولم تحل مشكلا . وكان ما يقع من الانتحار في العصور الماضية على قلته من هذا القبيل لا يكاد يخرج منه كما يعلم ذلك من مراجعة التاريخ . العلة الثالثة في انتشار هذ الداء في هذا العصر الاسود فان اخبار العالم اليوم تنتقل من اقصاه الى ادناه في اسرع من لمح البصر بفضل الاثير والاسلاك وتوارد هذه الاخبار على السمع في شان لهذه الشعاء وان نفوس ضعفاء النفوس على التداوي لهذا الداء الحاسم والمصيبة اذا اعمت هانت كما جاء في الامثال وكيفما كان الباعث والسبب فان تعاليم الشريعة الاسلامية لا تجيز شيئا منها ولا تبرره لانها ترى الياس كفرا والقنوط ضلالة وقتل النفس كبيرة والتداوي بهذا الداء خورا وضعفا وفرارا من القضاء اما النظرية العقلية فانها توافق الحكمة الشرعية ولا تخالفها اذ لو كان الانتحار غير موافق للتشريع لرايناه الوف الالوف يتهورون ويتخلصون من الام هاته الحياة ولكن الامر بالعكس فان القليل من الناس هو الذي يرمي بنفسه الى هذا الغمر السحيق الذي لا ينتج عنه الا الضرر والاذى وما الفائدة في التداوي من داء بداء (واقتل ما اعلك ما شفاك) ورجاؤنا ان يكثر الوعظ والارشاد في هذا الشان ليتنبه الغافلون وليرتدع القانطون ويقلع اليائسون وما ربك بغافل عما يعمل الظالمون

محمد الهادي العامري

ازمة مكذوبة !

وجوه لا تعرف حمرة الخجل ، وافواه لا علاقة لها بصدق ، واقوال هي عين الافتراء المحض — هذه نماذج من اخلاق اناس لا تقنعهم الشمس على صفحة وجود النهار ويقولون انهم اناس ويحاولون ان يحصروا الانسانية فيهم ! !

اولئك هم الذين فتحوا افواههم بدون خجل وقالوا ان البلاد التونسية في ارغد عيش وان ازمتها مكذوبة وان التونسيين تحت ابديهم الملايين وانهم يكنزونها تحت الارض لكي يتخلصوا من الضرائب

فيا ايها الخجل اين مفرك لنرى بعد الشقة بينك وبين اناس يقولون اقوالا كهذه تصح ان تكون حجة على انهم قوم لا يفقهون على الاقل ، ويا ايها الصدق ماذا دعاك للفرار من هؤلاء الناس حتى تركتهم يقولون ويهذرون ولا يشعرون انهم يكذبون !

ازمة مكذوبة ! فلنضحك قليلا على اقوال هؤلاء الناس ولنندب على حقائق يضعونها وحقائق يغيبونها وما عهدنا يوم يبرعون في هذا ! ولكن التعصب الاعمى دفعهم الى الافتراء ، وحب النفس رماهم في هوة الكذب ، والانانية قادتهم الى مغالطة الناس ، فبئس صنيع قوم تقودهم هذه العوامل وباء صباح المفترين

لا يخجلون عندما يقولون « ازمة مكذوبة » وهل يعرف الخجل اناس هي صفاتهم وتلك اخلاقهم وعلى الاقل يعجزون عن اقامة الدليل على صحة دعواهم ، ولعلهم يعتمدون على ما عرفوا من انهم معصومون في نظر غيرهم ، وان الكذب لا يتطرق الاذهان في حقهم !

ازمة مكذوبة يا حضرات الكذابين ، لان ما وقع الكذب ان التصقت بالازمة فالتصاقها بكم اولى ، لان الازمة واقعة وانتم تنكرونها وتتعمدون الكذب ، فاين الضمائر التي تزعمون وجودها عندكم وانتم من احسن الانواع فكيف هذا ؟ فهل من كان كما تدعون من وجود الضمائر الحية يستطيع ان يقول عن شعب بائس انه في نعيم وسعادة ؟ هل يمر امامه ومواشيه اهون عليه من دفع دبونه او وجد امواله وهل موته جوعا بروته وبسرة بينما اموالهم مكنوزة كما تزعمون وازمته مكذوبة كما تدعون ؟

***

وبعد ، ظهر اخيرا على مسرح الاستعمار اناس اتخذوا الكذب شعارا وقلب الحقائق مضغة في افواههم عندما يتحدثون على الشعب التونسي المقهور الكئيب الحزين الاسيف ، وقالوا في بعض المجالس العمومية ان الازمة في تونس مكذوبة وان التونسيين يكسبون الملايين ولكنهم يتظاهرون بالاحتياج ويدعون الفقر تخلصا من الضرائب والديون ، ولم يلفت نظر هؤلاء القائلين الكاذبين الوجوه الشاحبة والاجسام الناحلة والجنائز المتزاحمة لاناس ماتوا ضحية الجوع والمرض والاحتياج ولو كانوا على شيء من المال لبادروا بمعالجة انفسهم واشباع بطونهم وترقيع ثيابهم قبل تفشي المرض وموت الجوع وعري الاجسام .

لو كانوا ذوي اموال لدفعوا ما عليهم من الضرائب ولو كانت غير شرعية وخلصوا مع المرابين الذين لا يرحمون ، احسن من السجن ان عجز عن الدفع وبيع المتاع ان طالبه المرابي ، اليس هذا هو المعقول والمقبول ايضا لو كان الذين يكذبون شعبا باسره ويقولون انه كاذب في تشكيه ان الازمة وانها غير موجودة ؟ لكن التعصب يعمي ويصم .

قولوا يا من تزعمون ان الازمة مكذوبة ، هل الشعب الذي استطاع ان يموت جوعا ولديه الاموال هل هو من نوع البشر ام من نوع اخر ؟ وهل انتم تستطيعون الصبر على التمثيل الكهرباوي والمراقص واقتناء الروائح وانتم لابس ؟ فاذا انتم لا تستطيعون صبرا على الكماليات فكيف يصبر قوم على الضروريات ؟

***

تباع ارزاقهم ويسكنون ، ويخرجون من اراضيهم ويصيرون ، ويموتون جوعا ولا ينطقون ، ويحل بهم المرض ولا يئنون ، وتعرى اجسامهم ولا يجدون هل هؤلاء جنون ام من الملائكة ؟ ام هم من نوع البشر يجوعون كما يجوع غيرهم ويتالمون كما يتالم سواهم ؟ بل ومصابهم يكون اشد الما من الاخرين لان الفرق بعيد بين المعلي صحة وعافية وبين عاري الجسم بادي العظم فاقد اللحم

الشعب بائس وفقير ، وعوامل كثيرة صيرته بائسا وفقيرا ، فمنها كثرة الضرائب والشدة في استخلاصها ، ومنها بطش المرابين ورخف العشار عليهم ، ومنها الطوفان والاجاحة والحمى ، ومنها فقد المستشفيات والصناديق الاحتياطية والدواوين العمومية وعلى فرض وجود بعضها فان الفاقة لا يتصورها انسان تقع في امريكا الجنوبية بين الجنس الابيض والاسود !

الشعب بائس وفقير وعاجز عن الفوت الضروري فضلا عن الضرائب وديون المرابين وما ارزاقه التي تباع امامه بربع واحيانا بعشر ثمنها الا جبهة باطلة على بؤسه وفقره وعجزه عن دفع البلاء عن نفسه وقد كان الواجب يدعو الدولة التي جاءت لتعديه وتهذيبه ان تتولى دفع البلاء عنه على الاقل اكثر من دفع البلاء عنها وقت حاجتها وطمع عدوها فهاجمها ومد عليها ، والجنود المستعمرات وبلاد الحماية اعظم ناصر في نتائج الحرب ، هؤلاء الجنود هم الذين في كل مناسبة يكونون لها انصارا ولا ننسى ان الاحرار الذين لما امتنعوا في مجلس الامة عن الاستمرار في حرب الريف خوفا منهم على ابنائهم واموالهم بادرهم ايليم وزير الحرب وقتئذ م بالقفي بان لا يخرج من ذلك فان قطرة من الدم الفرنسوي

لا تراق هناك بل جنود المستعمرات وبلاد الحماية هم الذين يحاربون وهم الذين تراق دماؤهم وتذهب ارواحهم لفائدة فرنسا

***

قد يقول قائل ما الداعي لافتراء الذين قالوا ان الازمة في تونس مكذوبة ؟ والجواب عن هذا هو انهم معشر المستعمرين خافوا على مراكزهم وهيمنتهم واستعبادهم للناس ولدتهم امهاتهم احرارا وحتى لا تعود الحكومة تسمع صوت « الاهالي » لان سعادة رسل التمدين تقضي بابقاء الشعوب في ذل وفقر واشياء اخرى . . . .

يريدون ان نبقى لهم عبيدا ارقاء اذلاء تعساء فقراء ويبقوا اسيادا لهم مالهم من الفطرسة والبهيمنة والانانية وحب الذات واستعباد البشر فقالوا ما قالوا

فاذا كانت هذه الازمة مكذوبة فما هي الازمة الحقيقية ؟ هل من فقر هل من احتياج هل من عوز هل من خصاصة هل من مرض هل من طوفان هل من اجاحة هل من حمى هل من جراد هل من كساد هل من بوار هل من حالة تدمي الفؤاد وتمزق الاحشاء انس مما عليها الشعب التونسي ؟

افرضوا ايها الناس انكم انتم عوضنا مغلوبون على امركم وانكم وصلتم الى الحالة التي نحن عليها اليوم فهل ترضون ما انتم عليه وتحمدون الذين يحمونكم وتشكرونهم على اعمالكم ولا تقول ايصالكم الى ما وصلتم اليه ؟ فكيف تخونون ضمائركم عندما ترون انفسكم حماة ونحن ضعفاء وانتم في نعيم وهناء ونحن في كدر وعناء ؟

شيء من العقل ، شيء من الانسانية ، شيء من الانصاف ، شيء مما اخذتم على عاتقكم القيام به ، فلماذا كلما زدنا ادراكا لما نحن عليه زدتم انتم اعمانا فيه وافقدانا عليه ؟

هل تريدون ان نموت ولا نصيح من شدة الالم ؟ اتريدون ان نغني ولا نبدي تضجرا ؟ هل هل تريدون ان نضمحل وتبقى بلادنا خالية منا ؟ هل تريدون ان نعمر القبور وانتم تعمرون القصور ؟ هل هذا اخف وطاة علينا من قولكم ان الازمة مكذوبة بينما نحن نسرع الخطا في سبيل الفناء ونركض في طريق الموت وانتم تنظرون ولا تقول تضحكون !

مصطفى بن شعبان

فقرات

من منذ سنوات وانا احاول اقناع النفس بلزوم استئناف استماع الخطب الجمعية التي يلقيها الخطباء المتخرجون من الجامعة الزيتونية ، احاول ذلك مرارا وتكرارا ، ولا اعلم السبب الذي من اجله ذهب مجهودي في هذا السبيل بلا جدوى ، وعند زوال يوم الجمعة الفارط رايتني استمع لخطيب يخطب في حكمة الصوم ومرامي التشريع الاسلامي من هاته الفروضة ، وبالحق فقد خيل الي والناس منصتون الى اقوال الخطيب انني في غير البلاد التونسية او ان الخطيب من خريجي احدى الكليات الراقية في البلدان المتمدنة ، ذلك لان الخطيب ليس يخطب ليقال انه خطيب او يخطب جريا على عادة او انما انصاب انما هو يخطب ليفيد او على الاصح يخطب من قلبه ومن معلوماته التي تحصل عليها بمجهوده الخاص لا كاولئك الذين اعتادوا في كل يوم جمعة القاء كلام صانعهم به صلة حال بما يحيط به من الاسفار غايته ومرماه متى يقطع المسافة

المطلوبة فيضع الحمل وينام جانبا كذلك هم الخطباء الذين ابتلى الله المسلمين بهم في هاته السنين ليس لهم غاية من خطبهم التي يتلونها من اناس الى اناس اخرين سوى ان يتموا القائها فيتلون جانبا. وذلك هو كل المرغوب من سنة الخطابة في نظرهم هذا ان لم اقل ان كثيرين منهم ينظرون الى الخطب الجمعية بمنظار معوج فيبذلون النفيس في سبيل اعتلاء منصة الخطابة فاذا حصلوا عليها فتلك هي الغاية وكفى .....

واذا ليس من الحق ان تتبادل التهاني نحن معشر التونسيين بهاته الخطوة التي خطوناها في سبيل العلم ... اما انا فقد كنت ابيت ليلتها مرتاح البال لو لم اصطدم في ذيل هذا اليوم بشيخ ينتسب الى العلم حشر في درسه باحدى مساجد العاصمة ما جعلني اظن بالمدرس والمستمعين من بقايا القرون المظلمة الحالكة .....

فيالها من ليلة ليلاء قضيتها في التنظير والمقارنة بين خطيب الجمعة (الشاب) ومدرس المسجد (الشيخ)

تحبون ولا شك ان تتطلعوا على حقيقة هذين الشيخين المتناقضين في زمن واحد وفي موضوع واحد وفي يوم واحد ج . لكم ان تحبوا الاستطلاع فحب الاستطلاع غريزة في البشر . ولكن ليس لي - مع الاسف - ان اين لكم بالتفصيل حقيقة الامر - ويكفي - ان اذكر لكم ان خطيب الجامع كان ازاء حارة اروبية ..... ومدرس المسجد بحارة اهلية صرفة .....

***

على اثر صدور الامر العلي القاضي بحرية الاجتماع وتاسيس النقابات دون رخصة من الحكومة شمر الصناع عن ساعد الجد . وعقدوا اجتماعات عديدة بقاعة بيت الامة وبغيرها . وعشية الجمعة القارطة القى فيهم الاستاذ الطاهر صفر مسامرة قيمة وفي اليوم الموالي شرعوا في العمل

(محرر)

قضية بطة ...

يوم مشهور لاشك ينظرونه الناس اجمعون وهو يوم نشر قضية بطة ولا شك ايضا انهم تاهبوا لسماع التقرير المحرر ضدها ودفاعها عن نفسها ومرافعة المدعي العمومي ومناضلة وكيلها الذي لازال مجهولا لحد الان . ولازلنا نحن ننتظر يوم المحاكمة لنحضر ونسمع مع السامعين ونحدث القراء عن هذا اليوم المشهود ...!

وبعد . فكان القراء يسخرون عند مايقرأون هذه السطور وينسبون كاتبها الى الاختبال او الكذب على اقل تقدير . ولكن الكاتب غير مختبل من جهة وبريء من الكذب من اخرى

وذلك ان جريدة (كبيرة الحجم قليلة الفائدة) كتبت بعددها الصادر يوم السبت ٢٦ شعبان فصلا عنوانه (بطة جريحة) قالت في ختامه انه وقع تحرير تقرير ضدها واحيلت على الكوميسار ..!

لهذا كتبنا ما كتبنا في هذا الشان وبقينا ننتظر يوم محاكمة البطة او الحكم لها فيما ثبت انها غير معتدية على نفسها بل معتدى عليها . وفي هذه الحالة نتساءل هل قامت بالحق الشخصي ؟ وكم طلبت غرامة ؟ وماذا قرر لها الاطباء استراحة ؟ وهل اذا ثبت انها اعتدت على نفسها تحال على السجن ؟ وفيما اذا كانت معتدى عليها من هو هذا المعتدي ؟ هل له عداوة معها ؟ ام انها حاولت سلبه فاعتدى عليها ؟ وهل دافعت على نفسها فانتصر عليها ؟ وهل حضر شهود ؟ ومن هم ؟

كل هذه اسئلة تنتظر من جريدة الذبذبة والتلون الجواب عنها وهي الورقة التي اتخذت شعارا لها الاستهزاء بقرائها والاستخفاف بهم . والا فما معنى تحرير تقرير ضد بطة واحالتها على الكوميسار ؟ فمتى سمعنا ان بطة تحال على الكوميسارات وتحرر ضدها التقارير ؟ ام ان استخفاف هذه الورقة بقرائها بلغت بها الى هذه الدرجة : لكن لا لوم عليها ...

قارىء

تونس للموظفين

يعرف قراء الصحف الوطنية التي تصدر باللغة الفرنساوية الكاتب الحر الذي يمضي مقالاته باسم عبد الحق فهذا الوطني الفذ لم يكتف بما نشره وينشره في الصحف بل زاد على ذلك ان اصدر لنا رسالة بالقلم الفرنساوي حوت الكثير من الحقايا التي يجهلها العموم والتي تدل الدلالة الواضحة على مبلغ الحيف الذي يعامل به التونسي والحظوة الكبيرة التي للفرنساوي وقد اعتمد الكاتب على ما جاء بالموازين العامة والاوامر والقرارات ومختلف المناشير كي لا يوصف بالمبالغة

ونحن نشكر له هذا العمل المفيد ونحث العموم على اقتناء هذه الرسالة

الرابطة الاسلامية

اتصلنا من ادارة هذه الزميلة التي كانت تصدر عن دمشق بنشرة تفيد بان صاحبها المفضال السيد محمد علي الحكم عزم اعادة اصدارها وانها ستصدر في غرة وسيكون العدد الاول منها ممتازا طافحا بالمقالات الشيقة لاكابر الكتاب والمفكرين ومزينا بصورة مشاهير العظماء والعلماء في العالم الاسلامي

واتصلنا منها ايضا بما يأتي

بيان

ان احد صاحبي امتياز مجلتنا (الرابطة الاسلامية) التي تصدر في دمشق - سوريا السيد اديب عبد العزيز قد ارسلته الادارة مندوبا عنها الى العراق لشؤون تتعلق في مصلحة المجلة وقد غاب عنا دون ما ان يعلمنا عن مقره واعماله وقد علمنا من بعض القادمين من ديار الهند ان المدعو اليه يتجول فيها ولذا نرجو من العموم ان ينزعوا انتهم من السيد اديب عبد العزيز المذكور وان لا يعتمدوه في شيء ما يتعلق في امور المجلة مادية كانت او معنوية كما اننا نرجو من حضراتهم خدمة للمصلحة المشتركة وغيرة على مشروعنا الجليل ان يتكرموا باعلامنا عن المبالغ التي قبضها منهم المومى اليه باسم المجلة ورقم الوصول المعطى من قبله بها مع بيان اسم الموقع والمستلم وعما اذا كان الوصل مصورا بخاتم الادارة الرسمي ام لا وبكل الاحوال نهديهم جزيل الشكر سلفا سيدي

صاحب مجلة الرابطة الاسلامية

ورئيس تحرير - محمد علي الحكم

مبحث وكفى

توزر في ٤ شعبان الاكرم سنة ١٣٢١

تعودت مطالعة الصحف التونسية وكثيرا ما راسلتها وارسالها ان شاء الله بالمواضيع المختلفة ومن عادتي احن الى قراءة الفصول الاقتصادية بالخصوص وبالاخص الفلاحية منها لاشتغال الفكر العام بالازمة ومسبباتها ولكن بكل الاسف اذا لم تر ادقي الفاتة من فطاحل الكتاب وارباب النفوذ هذا اذا استثنينا ارباب الصحف الصادقة الى جريدنا البالي وكلما وقع بصري على مقال به تعداد المنتوجات الفلاحية للبلاد التونسية وكيف يكون الرفق بارباحها وتخفيف الضرائب عليها الا ورايت التمر والنخيل ساقطا منه ولا رائحة لذكرها فضلا عن طرق انتشالها من هوة الدمار والذي يظهر لي ولكل منصف ان هذا الاغفال او الاهمال راجع الى يتم الجريد وعدم وجود اي وطني يمثله في معترك الحياة والى فقدان الجمعيات والنقابات لحمايته - ولعمر الحق انه المتبصر اذا نظر للنقود التونسية المتفاوتة الذهبية والفضية وغيرها لوجد فيها ذلك الشعار العجيب المتركب من جريد النخل وغصون الزيتون والله لا يحسب ذلك عبثا او من قبيل الصدفة . ولا اعهد يوما اني رايت داتا نقش عليه ضاربه صورة الحلفاء التي يفضلها بعض النواب او الكتاب في الذكر على التمر الذي اهداه الله جل وعلا لمريم ابنة عمران وقت ميلادها بعيسى عليه السلام - اجل يذكر الكاتب او المقرر (المقيم) ... في العاصمة او في الاقاليم الزيتون والحبوب والكروم والحلفاء والحيوانات و و ... اما التمر فلا فائدة في ذكره ما دام الوسط التونسي يفضل تمر البصرة عنه ويشهره في مجلته السيارة ... وهنا يقول القائل ان الكثير من الكتاب يحسبون الجريد قطعة من السودان ... وعليه بسوءنا عدم معرفة ابن الوطن لوطنه المباشر على ذلك من القصور الامي . وبودنا ان نحفل بالقضايا التونسية .... خصوصا الاقتصادية منها في جو الاخوة والوئام . فبالاتحاد تبوأ قاعدة الاسياد وبالابتعاد والتفرقة نحشر في زمرة الاوغاد . اقول هكذا بكل احتراز ولي شواهد كثيرة في ذلك لابد لي من تسطير البعض منها وذلك ان الكثير من يدهم مقاليد الامور يهانه الديار لا يفرقون بين الحب والتمر والبشر والنهر - قرات بجريدة النهضة بعددها ٢٩٤ تحت هذا العنوان (ادارات الحبوب) يقول كاتبها او مخلطها (طلب ملاحظة واه الى من الجنوب التونسي تخفيف اداء القانون المفروض على النخيل بجهة قفصه حيث ان معلوم ذلك الاداء المساوي للاداء المفروض على نخيل الجريد وقفرة الخ) فانظروا يا عباد الله كيف عبر الكاتب المتفنن على انتمار بالحبوب والانكى من ذلك قوله (قفرة) وصوابها تمغزة بلدة بالجنوب التونسي بينها وقفاة تحت عمل توزر ولماذا خصص الكاتب جهة قفصه والحال انا طالما نشرنا العرائض ذات الفصول الطويلة في ذلك واذا كان يقصد حقيقة فساد تمر قفصة فاذا لا يردفه بتمر قابس ونواحيها فهو اردأ منه وعلى كل فحصر صاحب الاقتراح او التخليط الغير المبرر لنخيل قفصه في غير محله ما دمنا نطالب واز تنبيه تخفيف الاداء على نخيل الجريد يشمل بالطبع جاريها قفصه بل شقيقتنا والجزء الذي لا يتجزأ منا اولى منا كلية الجريد والامر لله العزيز الحميد

الحفناوي الصديق الوزري

في المؤتمر التحضيري

القى امير شعراء الخضراء قصيدة عصماء في حفلة افتتاح المؤتمر التحضيري لاحزب الحر الدستوري التونسي والى القراء نصها

تجمعت الاحرار في بيت امة
لتدقيق اراء وتحقيق امال

اولئك نواب البلاد حقيقة
ولاصوت في الحضر آسوى صوتنا العالي

نفوس ابيات تاجج غيرة
على الحق لا ترضى بعيشة اذلال

يذكرها الماضي برفعة شانها
فينهضها الاحساس في يومنا الحالي

انا الصحف البيضاء خطت بعسجد
هي الاي والاعجاز في منطق التالي

الى المشرب الصافي الى الرشد والهدى
لهذا وايم الله تدعوك امثالي

هلموا نهد للحياة سبيلنا
فما قيمة الاحياء الا باعمال

وما الحق يا هذا ليجديك وحده
فكن باذلا في نيله سومه الغالي

فلا الدمع يروي العاطشين من الضما
ولا حطت الاقوال اعباء اثقال

بما استطعتموا من قوة فهي عدة
لمن رام بالتحقيق تحسين احوال

هنا فلتخطوا ما يوازي جهودكم
وتستقبلوا تضحية النفس والمال

قطعنا من الاعوام عقدا ونيفا
على طلبة الدستور من دون اخلال

قطعنا وقطعنا للشاكل وانزوى
الى حجره من بيننا كل مختال

وها نحن جمعنا اخلاصة سولنا
فلاقت دعاة المخلصين باقبال

ذروني نحيي نخوة العرب فيكم
فاقسم الى الاباء نخبة افضال

عليكم بعد الله كل مؤمل
وفيكم وايم الله انصار اجلال

الى المجد نلتمس جميعا بهمة
ونحمل من جرائها كل احمال

وقالوا نبرهن للورى عن حياتنا
باحسن اعمال ترى لا باقوال

كافح في شتى المناحي خصومنا
بتدقيق اذهان وتوفير اموال

الا مطمح للعيش والبؤس حائل
ولا حرمة في الناس ترعى بجهال

فبدوا الى الاسعاف اسلاك نهضة
لخلاص هذا الشعب من هول اهمال

مقتطفات

تنظيم الاسعاف

كلما اشتدت وطاة الازمة المالية كلما ازداد عدد الشحاذين خصوصا في المدن الكبيرة فقد وضعت مدينة بودابست في النمسا نظاما جديدا لمراقبة الشحاذين الذين تنغص بهم شوارعها ويبلغ عددهم نحو مائة الف نسمة . ويتضمن هذا النظام وضع كومنات من فئات قليلة مخالفة تباع للجمهور وهو يعطيها للشحاذين اذا شاء . وبذلك يضطر الشحاذ الى الذهاب الى دار المحافظة لايدالها بالنقود فتستطيع المحافظة بهذه الوسيلة ان تراقب الشحاذة والشحاذين مراقبة دقيقة

هذه طريقة حسنة جدا لو اتبعتها دائرة البلدية عندنا في هذه الايام منعا للخديعة والغش وتفاديا من شر الماسوس الذين يتخذون الشحاذة حرفة لهم وستارا يتوصلون بواسطته للدخول الى المنازل وسلب ما تصل اليه ايديهم اذا وجدوا السكان في شاغل او غفلة .

وسيلة لمعالجة الجوع

وعلى ذكر الشحاذة والشحاذين والطرق الشيطانية التي يسلكها البعض منهم للوصول الى اغراضهم نذكر للقراء هذه الحادثة الغريبة التي جرت في لندن وخلاصتها ان رجل دخل الى قسم

لقد جربت حبوب فوافقتني !

هو مسيو لوسيان هيروف القاطن البلجيك ببلد ابكر دريفيل بمقاطعة المانش فلنا بذلك التصريح

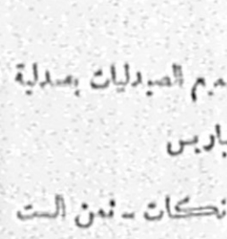

كان اصاب م. هيروف ضعف اثر على صحته فالفرح والابتهاج الذي اعرب عنهما فيما يخص حبوب بنك له دليل قاطع احسن من اطالة الكلام عن مفعول هذا الدواء العجيب

فان الضعف ياتي من فقر الدم وكذلك ضعف حركة الجهاز العصبي فحبوب بنك ناتي للبدن الضعيف بدم جديد توجد به كمية وافرة من المادة الحمراء والمادة المعبر عنها بالهيموقلوبيز وكذلك المواد المغذية فانها تقوي الجهاز العصبي وتنظم سير جميع اعضاء البدن .

ولهذه الاسباب كلها فان حبوب بنك هي بلا شك احسن دواء لمقاومة ضعف النفرس والضعف العام واتعاب البلوغ ورجوع السن وامراض المعدة ووجع الراس وضعف الاعصاب

وكما ان حبوب بنك هي احسن دواء في هذه الاوقات لمقاومة الروماتسم الذي يتسبب فيه البرد والندى على الاخص في الشتاء وكم يعتري ذلك المرض الخطير اناسا فلا يعرفون كيف يتخلوا منه والحال ان حبوب بنك هي احسن دوا لمقاومته .

توجد حبوب بنك بجميع الصيدليات بصدلية باري بنهج بالو عدد ٢٣ باريس

ثمن القارورة ٨ فرنكات - ثمن الست قارورات ٤٠ فرنكا

En vente dans toutes les pharmacies. Dépôt : Phie P. Barret, 23, rue Bailly, Paris. A franco la boîte, 45 francs les 6 boîtes.

BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE

نهج الكنيسة عدد ٣٦ تليفون ٩٣ ٣٧ لصاحبها محمد الرصاع اشتهرت هاته المنازة بفصالة الملابس الافرنجية من اخر مستحدث والسواري على كل نوع ومن كل شكل ، كلاسط محارم بشاكير كراكات مرايل سحاب روايح ، اقمشة حرابر ، انواع المراهم لتنظيف الاسنان شيتات الخ ، معمل ذو صنع الملابس نهج المدرسة السليمانية عدد ١٠ بتونس

اسطوانات تونسية جديدة

ملك اخبرا ببرلين تحت ادارة مواطننا الفنان السيد البشير الرصاصي بمساعدة اشهر وابرع المغنين والالاتية التونسية

وقد اصبحت اسطوانات السيد البشير الرصاصي غنية عن التنوية لما اشتهرت به من اتقان الصنع والذوق السليم في اختيار القطع والملاحين وتوزيعها على المغنين بحسب ما يناسب الذوق القبلي وقد اتصل اخبرا بكمية وافرة من اسطواناته !

البينه هي راس المال
نضيع ان مادلوبتني يابنيه راك هلكتيني
عمروش يصبر الشاب يولي صغير
مبروكه تتبرى قالت ما عنيش
على خاطرك نبع براسي
نسيت تعبي يا صغير
بالطيف اللطف على كمونك
بابا جوزلي
اليوم نشبح زوز بنيات
جرحك قتال يالي عندك بوست خال
اللي في قلبي تحكيله صغير وما عند حيله
اما باحنه يعطيك الجنه
يا بنه يا ام الخلخال
يا شبابي وسع برد
حل اودانك واسمع لي
غريت بي يفريك ازمانك
سلامية بنزرت
فذالك احمد بولبان
اسطوانات السيد البشير فهمي
والاستاذ محمد عبد العزيز
وثني جزيري والتقاسيم ايمان للسيد محمد الكرد

مكتبة صادر في بيروت
صندوق البريد عدد ١٠
ترسل فهرستها مجاناً لمن يطلبها

الاقمشة الرفيعة

اذا اردت ان تشتري الاقمشة الرفيعة والبضائع الفاخرة من مراول صوف وبرنس للرجال والنساء والبنان حرير وكلاسط ومحارم كونولات وبشاكير واغراض يدوية وفخمة وفرانس سوستي صوف عال وبرقع غرارات ومنسوجات وغير ذلك من البضائع الفاخرة فاليك بمحل السيد الاخضر بن علي امام نهج الكنيسة عدد ٤ والمحل ليتون ١٣٩٢

بنك

التضامن المالي التونسي

بنك اهلي بنهج القصبة عدد ٨٠٢ يباشر التجار ويستغل بالاعمال التي تقوم بها سائر البنوك الاهلية من تأمين الاموال الخ

مدير الجريدة وصاحب امتيازها البشير الحفي
المطبعة التونسية

القليلين الذين في ايلسبوري في لندن وذهب الى هناك ومع ذلك تواطأ اخيرا انه ارتكب عدة سرقات في واقعة لندن ووصف تفاصيلها وكيفية ارتكابه لها ففي المساء قبض عليه وتخابر القسم مع قسم كرويدن ومكث المفتش حتى يتدب القسم الاخير احدا من لدنه ليشترك في التحقيق مع هذا المجرم النادم ، غير ان مندوب قسم كرويدن تأخر في الحضور فمضت ساعات طويلة وفي اثنائها اضطر المفتش ان يأمر للمقبوض عليه بطعام مرتين ، ولما بدا التحقيق اخيرا ظهر ان ذلك الرجل لم يكن لصا ولم يسرق قط وانما لجأ الى تلك الحيلة لانه كان جائعا وقد سدت في وجهه سبل الرزق ، وعلى هذا قدم للمحاكمة فحكم عليه بالسجن ٢٨ يوما مع الشغل وبهذا الحكم نال بغيته فقد امن الجوع كل هذه المدة ...

الف باء

رجل المعجزات

طبيب يداوي الامراض بلف القدم !

اسمعتم ايها الاطباء عن هذا العلاج الجديد ؟ ستقولون - كما قال غيركم - حديث خرافة .. ولكن هذا في اميركا وتحت سمعها وبصرها .. ولو .. ولكن طبيبا زار هذا الرجل المدهش فاوضح له الرجل المعجزات طريقته وصبها له في قالب علمي اقتنع به الطبيب ... الى هنا انكم ستنتظرون التفاصيل :

في قرية من قرى كندا يسكن دكتور لوك الذي كان يوما ما طبيبا خاملا فاصبح اليوم يعالج عددا كبيرا من المرضى يفوق ما يعالجه اي دكتور في العالم - بل اكثر من ذلك - يفوق ما يعالجه كثير من اكبر المستشفيات في العالم فمتوسط عدد المرضى الذين يعالجهم يوميا ٦٦٠ مريضا وهو يعالج في بعض الايام ١٤٠٠ مريض ويتقاضى ريالا من كل مريض تظير علاجه الذي لا يزيد عن لف قنطرة قدمه وقد بلغ دخله من ذلك اكثر من ٣٠٠٠٠ جنيه في العام ويحج اليه المرضى من كل مكان من كندا والولايات المتحدة واغلبهم من الطبقة المتوسطة والطبقة الدنيا وان كان بينهم كثير من افراد الطبقة الراقية . وهم كلهم في العلاج سواء .

وقد اشتهر دكتور لوك بعلاج النقرس والامراض المستعصية التي لا زالت تهزأ بالابحاث العلمية حتى اليوم

وقد اصبح منظر القرية كمنظر الاماكن المقدسة التي يحج الناس اليها وقد مدت شركات السيارات خطا يوصل الى منزل وجل المعجزات ولو زرت عيادة هذا الطبيب لرأيت عجبا ! فالطبيب يجلس على كرسي دوار ويجلس المرضى حوله على شكل دائرة وهو يعالج المرضى على التوالي فاذا قام المريض جلس مكانه اخر والطبيب يدور على كرسيه طول النهار وكلهم يعالجون بطريقة واحدة فهو يتناول من المريض الريال ويلف له قدمه وهكذا بمعدل ثلاثة مرضى في الدقيقة . وهو لا يعرف احدا من مرضاه ولا يحاول ذلك وليس له سجل وهو لا يقوم باي استشارة طبية . وهو لا يكلم مرضاه الا نادرا بل ولا يتطلع في وجوههم وهو لا يغادر كرسيه الا الى مطبخ منزله

وقد دهش احد الاطباء من امر هذا الرجل وصمم على زيارته ليتطلع خبره . وتمكن من مقابلته في غرفة خاصة فافضى اليه بسر علاجه :

يجري العصب الاسامي لكل ساق في قنطرة القدم وفي هذه القنطرة اربع عظام . فاذا اصاب القدم اي عارض انتقلت هذه العظام من مكانها فاحدثت ضغطا على العصب واذا انضغط العصب بين مفاصل القدم تنتج عن ذلك الم ليس من الضروري ان يكون في ذلك المكان بعينه بل - في اي جزء من اجزاء الجسم . وقد يصيب هذا الالم المسبب اجزاء كثيرة من الجسم ويعرضها بذلك لكثير من الاضطرابات كالتهاب المفاصل وكذلك ينتج عنه هزال العضلات وبعض انواع الشلل

وكل الذي اعمله هو ان اثني قنطرة القدم لاعيد هذا العصب الى موضعه الطبيعي .. وبذلك يذهب الالم من الجسم الذي يصبح حينئذ قادرا على مقاومة الجراثيم التي تسرح فيه وهذا يساعد على علاج كثير من الامراض التي تسببها الجراثيم »

هذا ما يعلل به رجل المعجزات سبب شفاء كثير من الامراض بهذه الطريقة البسيطة .. وكان لاقامته في قرية (وليامزبرج) - التي لا تبعد كثيرا عن طريق السكة الحديدية - اثر عظيم في تقدم هذه القرية فقد اصبح بها الان عشرات المطاعم وفندق عظيم جدا

الجهاد

فكاهات

نباهة الخطيب

الخطيب - ان كل ماذكرته لكم ايها السادة هو حقائق ثابتة ..

احد الحاضرين - انني لا اصدق شيئا الا اذا ارايته بعيني لانني رجل عاقل

الخطيب - حسنا تقول انك رجل عاقل اخرج عقلك من راسك وارنا اياه لنصدق بوجوده ...

***

المعلم - كم عظمة في جسمك ؟

التلميذ - ٢١٤ عظمة

المعلم - اما قلت لك مرارا انها ٢١٣ عظمة فقط ...

التلميذ - ولكنني بلعت عظمة صغيرة مساء امس ...

مجلة الفاكهة

اليومية التونسية

قد تم طبعها وهي معروضة للبيع في رونق جديد وزخرفة بديعة محلاة الكرضونة بشكل عربي جميل وصورة الامير الجليل ابقاه الله وصورة طبيعية لعاصمتنا التونسية

وهي تحتوي على التواريخ الهجري والمسيحي والفلاحي (العجمي) واوقات الصلوات بغاية التدقيق وعلى نكت وحكم وابيات شعرية مختارة من عدة كتب

ثمن المائة بالجملة ٢٢٥ فرنكا يضاف لذلك اجرة البريد لمن يطلبها من داخل القطر وخارجه والنوعية تكون مصحوبة بنصف القيمة والنصف الباقي يحول على الظروف مع اجرة البوسطة

تطلب من المطبعة التونسية بنهج سوق البلاط عدد ٧ هـ تلفون ١٠٨٦ ومن المكتبة العلمية لصاحبها السيدين محمد الامين واخيه الطاهر بنهج الكنيسة عدد ١٢ ومن مكتبة الشيخ الحاج صالح الصلي بسوق الصوف عدد ١٣ بتونس

المكتبة العصرية

لصاحبها علي بن حميدة

نهج المدرسة السليمانية عدد ٥ بتونس

فرنكات

٥٠	مصحف بهامشه تفسير البيضاوي مجلد افرنجي مذهب
١٨	مصحف بهامشه تفسير الجلالين
١٧٥	صحيح البخاري مشكول ٩ ج مجلد افرنجي مذهب
١٥	ديوان الحماسة سفر قماش
١٥	مقامات الحريري سفر قماش مذهب
٤٠	العقد الفريد ٤ ج سفر قماش
٣٠	» » سفر عادي
١١	جمهرة اشعار العرب
٦	التربية في امريكا
٥	الجاحظ بقلم خليل مردم
١٠	مدنية العرب في الجاهلية والاسلام
٧٥	الحيوان للجاحظ ٧ ج في مجلدين افرنجي
٤	التدبير المنزلي الحديث بالصور
٤٥	زهر الاداب ٤ ج للحصري
١٠	سيرة سيدنا عمر ابن الخطاب
٤	رواية الوطن فوق الحب
٣٥٥٠	» زحام على غرام
٣٥٥٠	» تاريخ الهوى
٣٥٥٠	الجاسوسة الباريسية او ابطال الحرية
٢	طوالع الملوك بالصور

يضاف الى ذلك معلوم البريد

زر من تريد

زر من تريد ودع مقالة حاسد

ليس الحسود على الذي بمساعد

ولتكن زيارة جنابك ايها الوطني الحر الى محلات (القناعة) لصاحبها (علي النعيمي) بسوق البلاغجية عدد ٢ وعدد ٥ وعدد ٦ وعدد ٨ فسترى القناعة مجمعة تستقبلك ببشاشة حقيقية فتجد كل ما تحتاجه من السلع منها المراول الصوف الرجالي ماركة (صولبا) (شمس) والمراول الصوف النسواني ماركة (فاطمة) والمراول الصوف المجبجبة بالصوف والمجبجبة بالحرير في اشكال واصناف مثبتة والفرارش الصوف الخالص في عدة انواع واسعار والسحايب والبلوفيرات من اجناس مختلفة والقبردين الابيض الصوف الخالص والدارج الابيض الصوف الخالص ابضا والشنان الحرير بالنوار توغير ذلك من البضائع التي تجد تفاصيلها في جرائدنا دمت ودامت خير ورلكال عادة

ادوات الحلاقة

يوجد عند السيد سامي الحجام بنهج الجزيرة بماج بمس عدد ٤ بتونس جميع ادوات الحلاقة (مواس) و (مقصات) و (مكينات حجامة) واحسن احدث طراز (حجر) حجامة بالمعدان

(لحكيم كسار)

Docteur CASSAR

يعالج جميع الامراض اجادية على اختلاف لانواع وقبل الوافدين بغاية البشاشة وحسن خلق حيث يخاطبهم باللغة العربية وذلك بمحله بنهج الصادقية عدد ٣٥ مكررا بعد الزوال كل يوم من السادة الثالثة الى الخامسة